67 - { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك } جميع ما أنزل إليك غير مراقب أحدا ولا خائف مكروها { وإن لم تفعل } وإن لم تبلغ جميعه كما أمرتك { فما بلغت رسالته } فما أديت شيئا منها لأن كتمان بعضها يضيع ما أدي منها كترك بعض أركان الصلاة فإن غرض الدعوة ينتقض به أو فكأنك ما بلغت شيئا منها كقوله : { فكأنما قتل الناس جميعا } من حيث أن كتمان البعض والكل شواء في الشفاعة واستجلاب العقاب وقرأ نافع و ابن عامر و أبو بكر رسالاته بالجمع وكسر التاء { وا يعصمك من الناس } عدة وضمان من ا سبحانه وتعالى بعصمة روحه A من تعرض الأعادي وإزاحة لمعاذيره { إن ا لا يهدي القوم الكافرين } لا يمكنهم مما يريدون بك وعن النبي A : [بعثني ا برسالاته فضقت بها ذرعا فأوحى ا تعالى إلي إن لم تبلغ عني رسالتي عذبتك وضمن لي العصمة فقويت] وعن أنس رضي ا تعالى عنه [كان رسول ا A يحرس حتى نزلت فأخرج رأسه من قبة أدم فقال : انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني ا من الناس] وظاهر الآية يوجب تبليغ ما يتعلق به مصالح العباد وقصد بإنزاله إطلاعهم عليه فإن من الأسرار الإلهية ما يحرم إفشاؤه